

## دور العوامل الطبيعية على الواقع السكني لريف ناحية الدراجي

م. د ياسر مسلم كاظم  
مديرية تربية المثني

[yasiriraqi2018@gmail.com](mailto:yasiriraqi2018@gmail.com)

م. د إسراء جمال كاظم  
جامعة المثني / كلية التربية الأساسية

[asraa.jamal@mu.edu.iq](mailto:asraa.jamal@mu.edu.iq)

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٩

### المستخلص:

تم دراسة الواقع السكني في ريف ناحية الدراجي من خلال توضيح العوامل الطبيعية المؤثرة على السكن في منطقة الدراسة، وقد تم قياس كفاءة السكن من خلال معرفة التوزيع العددي والنسبي والكثافة السكنية ونسبة العجز السكني، اذ بلغ عدد الوحدات السكنية في ريف الناحية ( 2276 ) وحدة سكنية يقابله عدد الاسر ( 2603 ) أسرة. اما بالنسبة للكثافة السكنية للأسرة فقد بلغت ( 1.1 أسرة/ وحدة سكنية) وتمثل كثافة سكنية منخفضة، بينما بلغت الكثافة السكنية لافراد ( 8.6 فرد/ وحدة سكنية). بينما سجلت منطقة الدراسة عجز سكني بلغ حجمه ( 327 ) وحدة سكنية وبنسبة عجز بلغت ( 12.5 %) تباينت هذه النسبة بين مستوطنات منطقة الدراسة بسبب غياب السياسة الاسكانية وبسبب الزيادة السكانية التي ادت الى عجز في عدد الوحدات السكنية.

الكلمات المفتاحية: العوامل الطبيعية، الريف، الواقع السكني.

## The role of natural factors on the residential reality of the countryside of Al-Daraji district

Lec.Dr. Esraa Jamal Kadhem

Lec.Dr. Yasser Muslim Kadhem

Al-Muthanna University / College of Basic Education

Muthanna Education Directorate

Date received: 5/5/2026

Acceptance date: 9/6/2026

### Abstract:

The housing reality in the countryside of Al-Daraji district was studied by clarifying the natural factors affecting housing in the study area. Housing efficiency was measured by knowing the numerical and relative distribution, residential density, and the percentage of housing deficit, as the number of housing units in the district's countryside reached (2276) housing units corresponding to The number of families is (2603). As for the residential density of the family, it reached (1.1 families/housing unit), which represents a low residential density, while the residential density of individuals reached (8.6 individuals/housing unit), while the study area recorded a housing deficit of (327 Housing units, with a deficit rate of (12.5%). This percentage varied between the settlements of the study area due to the absence of a housing policy and because of the population increase that led to a deficit in the number of housing units.

**Keywords:** Natural factors , the countryside , Residential reality .

تحظى مشكلة السكن بأهمية كبيرة وتُعد ذات اوجه متعددة تتمثل بالجانب الكمي والجانب النوعي وهي من المشاكل التي تتطلب تحديد المتغيرات المؤثرة فيها سواء ما يتعلق باستعمالات الأرض او العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية لكل اقليم بغية التوصل إلى حلول مناسبة لمشكلة السكن، تظهر اهمية الحاجة السكنية وتقديراتها في وضع الاساس لعمليات التخطيط للاسكان حيث يمكن من خلالها معرفة العجز الحالي الكمي والنوعي في الرصيد السكني<sup>(١)</sup>، لذا فإنه من الاهمية الاعتناء بهذه الخدمة والتخطيط لها ومتابعتها، ومن الاهمية جاء هذا البحث دور العوامل الطبيعية على الواقع السكني في ريف ناحية الدراجي .

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1- ما هو تأثير العوامل الطبيعية على الواقع السكني لريف ناحية الدراجي؟

2- ما مدى كفاءة الواقع السكني من الناحية الوظيفية في ريف ناحية الدراجي؟

#### فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث على النحو الآتي:

1- للعوامل الطبيعية تأثير على الواقع السكني لريف ناحية الدراجي، يظهر ذلك من خلال تركيز اغلب المستوطنات الريفية بالقرب من نهر الفرات.

2- تتباين كفاءة الواقع السكني من حيث الكثافة السكنية للأسرة اذ تمثل كفاءة سكنية منخفضة، اما بالنسبة للكثافة السكنية للأفراد شكلت كثافة سكنية مرتفعة، كما تعاني منطقة الدراسة من عجز سكني كمي ونوعي.

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن الواقع السكني الريفي في ناحية الدراجي وبيان دور العوامل الطبيعية على السكن، والتعرف على حجم العجز السكني الحقيقي من خلال مقارنة عدد الوحدات السكنية مع عدد الأسر.

**حدود البحث:**

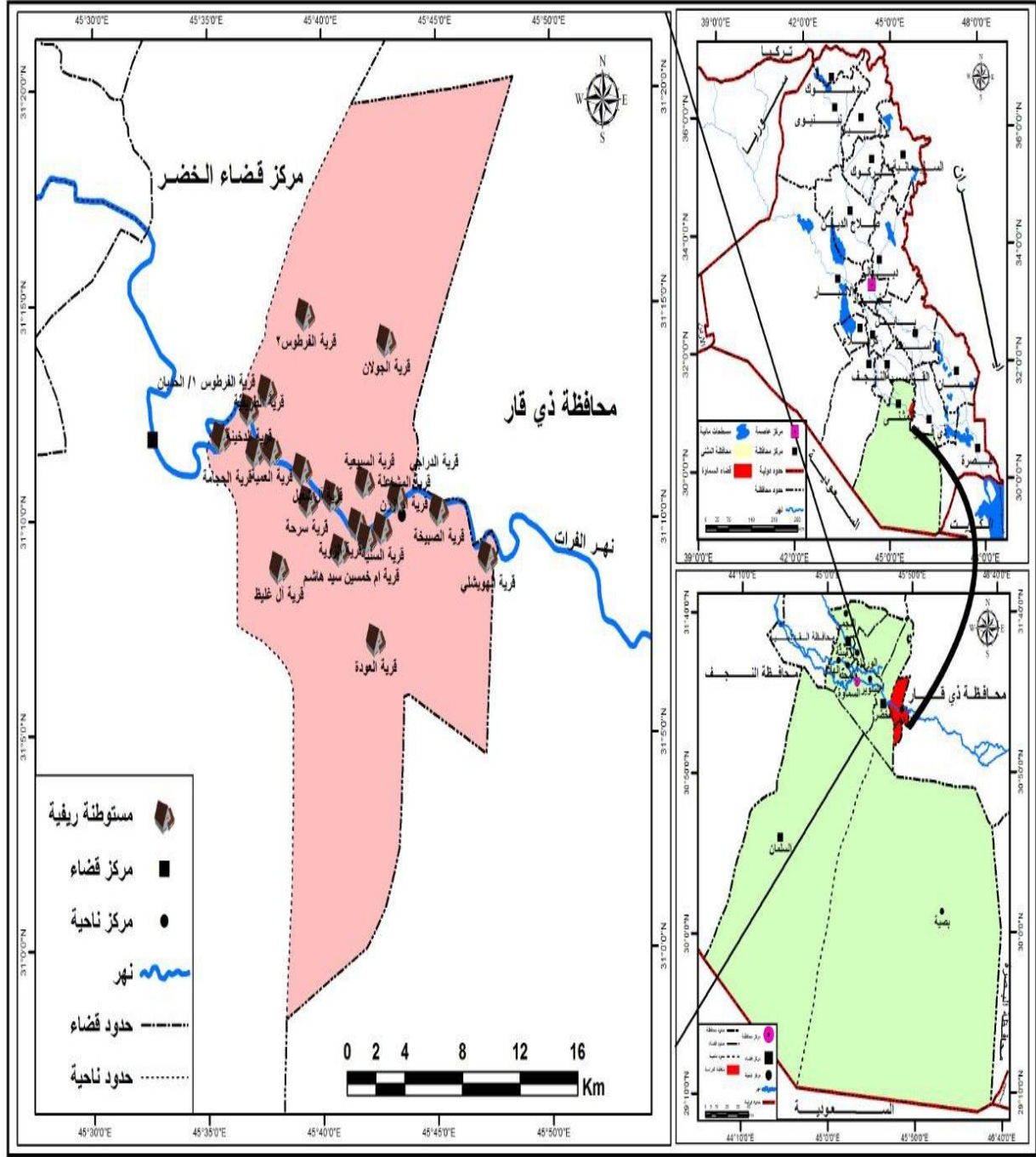
تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بريف ناحية الدراجي التابع لقضاء الخضر في محافظة المثنى التي تقع جغرافياً في القسم الشمالي الشرقي من محافظة المثنى، الخريطة (1)، وبلغت مساحة ريف الناحية ( 407 كم<sup>٢</sup> )، ويشمل (20) مستوطنة ريفية . اما فلكياً تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٢٩ ° - ٤٢ ° ٣١') شمالاً، وبين خطي طول (٤٣ ° - ٤٦ ° ٣٢') شرقاً.

بينما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة واقع الحال سنة 2023.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة العوامل الطبيعية المؤثرة على الواقع السكني في ريف ناحية الدراجي، وتم الاعتماد على المعايير التخطيطية الخاصة بالاسكان.

الخريطة ( 1 ) التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية لناحية الدراجي



المصدر: الباحثان بالاعتماد على : ١-وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة العراق الادارية، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠)، ٢٠٠٧.  
٢- مديرية بلديات المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، وحدة GIS، خريطة محافظة المثنى الادارية، مقياس 1:500000، 2022.

أولاً- العوامل الطبيعية لمنطقة الدراسة :

### 1-التركيب الجيولوجي:

يُعد من العناصر المهمة التي تسهم بشكل كبير في اكتساب اي منطقة خصائصها، حيث يؤثر في انماط استثمار الارض، لانه يكشف عن طبيعة الضخور من حيث نوعيتها وتركيبها، وتؤثر البنية الجيولوجية تأثيراً مهماً في تحديد مواقع اماكن المياه الجوفية وامتدادها، وكمية المياه الموجودة فيها ونوعيتها<sup>(٢)</sup>. وناحية الدراجي هي جزء من محافظة المثنى التي مرت عليها عدة عصور جيولوجية يتراوح عمرها ما بين الزمن الجيولوجي الثالث والزمن الجيولوجي الرابع وتقع ضمن منطقة السهل الرسوبي<sup>(٣)</sup>.

### 2 -السطح:

يمثل السطح احد العوامل الطبيعية التي لها تأثير مباشر على الانتاج الزراعي، ويحدد المظهر الخارجي للأرض نوع الزراعة وطبيعة العمليات الزراعية الملائمة للسطح وعمليات الارواء ونوع التربة<sup>(٤)</sup>. وتقع منطقة الدراسة ضمن منطقة السهل الرسوبي المنبسط، وان عامل الانبساط هذا ساعد على السكن في هذه الناحية فهو يتيح لهم امكانية اخضاعها لاساليب الري المنتظم واقامة السكن وشق الطرق وتعميرها وزراعتها ومن ثم قيام مستوطنات فيها.

### 3- المناخ:

يُعد المناخ احد العوامل الطبيعية واكثرها تحكماً في مجال حياة الانسان، كنوع الملابس ونوعية المساكن وتصميمها والاتجاه العام للوحدات السكنية<sup>(٥)</sup>. وللمناخ اثر واضح من حيث اختيار المناطق السكنية لانه احد المعطيات الطبيعية المهمة التي يعتمد عليها نجاح النشاط الزراعي ونشاط الانسان في اي منطقة، ويمتد اثر المناخ الى شعور الانسان بالراحة او الضيق سواء من ناحية درجة الحرارة او الرطوبة. ومن اهم العناصر المناخية المؤثرة على الواقع السكني في منطقة الدراسة هي:

#### أ-درجة الحرارة :

ان الراحة الفسيولوجية التي يمكن ان تحدد المناخ الاكثر راحة للإنسان تتصف بانها ذات درجة حرارة مقبولة تتراوح بين (17- 31 م°)، وهذا لا يتحقق في ناحية الدراجي ويتضح من الجدول (1) والشكل (1) إذ تبلغ معدلات درجات الحرارة في شهر تموز ( 36.7 م° ) حيث تشهد منطقة الدراسة تدرج ملحوظ في ارتفاع درجات الحرارة نتيجة لوقوعها ضمن المناخ الصحراوي.

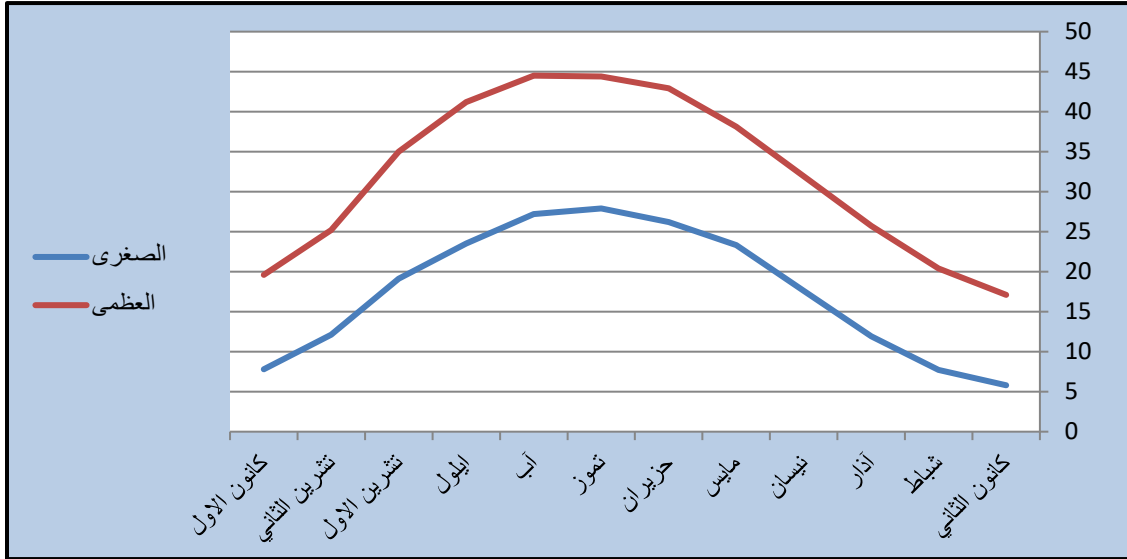
الجدول (1) معدلات درجات الحرارة الصغرى والعظمى والمعدل الشهري والسنوي (م°) لمحطة السماوة للمدة

من ( 2002-2023 )

المعدل الشهري	العظمى	الصغرى	الاشهر
11.3	17.1	5.8	كانون الثاني
13.7	20.4	7.7	شباط
18.9	25.7	11.9	آذار
24.8	31.9	17.6	نيسان
31.2	38.1	23.3	مايس
35.1	42.9	26.2	حزيران
36.7	44.4	27.9	تموز
36.4	44.5	27.2	آب
32.8	41.2	23.5	ايلول
26.9	35	19.1	تشرين الاول
18.3	25.2	12.1	تشرين الثاني
13.3	19.6	7.8	كانون الاول
25.9	32.16	17.5	المعدل

المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، 2024.

الشكل (1) درجات الحرارة العظمى والصغرى (م°) لمحطة السماوة للمدة من (2002-2023)



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

حيث تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع ابتداءً من شهر آذار تدريجياً بسبب حركة الشمس الظاهرية نحو مدار السرطان فيؤدي ذلك الى زيادة في زاوية سقوط عدد ساعات النهار وكمية الاشعة المستلمة التي تكون اكبر من المفقودة، مما ينجم عنه زيادة في درجات الحرارة التي تصل الى اقصاها خلال الاشهر من حزيران إلى ايلول ليبلغ أعلى معدل شهري لدرجات الحرارة العظمى في شهر آب بواقع ( 44.5 م° ) وبلغ المعدل الشهري حوالي ( 25.9 م° )، وهذه الزيادة في درجات الحرارة اثرت سلباً على النشاطات الاقتصادية ومنها النشاط الزراعي والسياحي والصناعي، وبعد ذلك تبدأ درجات الحرارة بالتناقص التدريجي وذلك بسبب حركة الشمس الظاهرية باتجاه مدار الجدي، وتتناقص عدد ساعات النهار وزيادة ميل زاوية سقوط أشعة الشمس، إذ ان اقل المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى سجلت في شهر كانون الثاني بواقع ( 5.8 م° )، ينعكس هذا الامر ايجابياً على مختلف القطاعات الاقتصادية ومن ثم اثرها على الواقع السكني لريف ناحية الدراجي.

ب- الامطار والرطوبة النسبية:

تُعد الامطار ذات اهمية كبيرة في استثمار الاراضي الزراعية ومن ثم يعود اثرها على استقرار السكان في المنطقة، الا ان هذه الاهمية تقل في منطقة الدراسة ويعود ذلك الى قلة كميتها وتباين سقوطها من سنة الى اخرى ومن شهر الى اخر خلال السنة الواحدة فمن خلال الجدول (2) نلاحظ ان مجموع الامطار السنوية التي تتسلمها منطقة الدراسة تصل ( 97.9 ملم ) يتباين هذا المقدار بحسب اشهر السنة إذ تبدأ الامطار بالتساقط

بكميات قليلة بدأ من شهر تشرين الاول اذ تبلغ ( 4.6 ملم) ثم ان اعلى معدلات لها خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول اذ تبلغ ( 23.3-15.6 ملم) لكل منهما على الترتيب وتتعدم الامطار تماماً خلال اشهر ( حزيران وتموز وآب وايلول).

اما بالنسبة للرطوبة النسبية فيتضح من الجدول (2) انخفاض معدلات الرطوبة النسبية بشكل عام في ريف ناحية الدراجي إذ بلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية ( 39.3 %) ويتباين هذا المعدل خلال اشهر السنة حيث يسجل اعلى معدل شهري للرطوبة النسبية في شهر كانون الثاني إذ يبلغ ( 64.6 %)، اما ادنى معدل شهري للرطوبة النسبية فسجل صيفاً في شهر تموز إذ يبلغ ( 21.2 %)، ان ارتفاعها خلال فصل الشتاء وانخفاضها خلال فصل الصيف يعود الى ان منطقة الدراسة منطقة زراعية، وان ارتفاعها يتفق مع قلة حاجة المحاصيل الزراعية الى الارواء بسبب سقوط الامطار وانخفاض درجات الحرارة مما يؤدي الى قلة التبخر والنتح من النباتات، اما انخفاضها خلال فصل الصيف فانه يعود الى حاجة المحاصيل الزراعية للإرواء بسبب انعدام تساقط الامطار وارتفاع درجات الحرارة مما يزيد من كمية التبخر والنتح من النباتات الامر الذي يتطلب زيادة الارواء لتعويض النقص في كمية الامطار.

## الجدول (2)

كمية الامطار المتساقطة الشهرية (ملم) ومعدل الرطوبة النسبية(%) في محطة السماوة للمدة من (2023-

( 2002

الاشهر	كمية الامطار(ملم)	الرطوبة النسبية (%)
كانون الثاني	13.6	64.6
شباط	11.6	58.7
آذار	14.1	45.6
نيسان	10.1	35.5
مايس	5	27.7
حزيران	0	21.6
تموز	0	21.2
آب	0	22.4

25.7	0	ايلول
35.3	4.6	تشرين الاول
51.7	23.3	تشرين الثاني
62.5	15.6	كانون الاول
---	97.9	المجموع السنوي
39.3	---	المعدل السنوي

المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، 2024.

يتبين مما سبق ان كمية الامطار المتساقطة ومعدل الرطوبة النسبية لا يمكن الاعتماد عليها في استعمالات الانسان في المنطقة وخاصة الزراعة ادى ذلك الى تركيز السكان بالقرب من مصادر المياه السطحية المتمثلة بنهر الفرات، وما لذلك من تأثير في زيادة حجم المستوطنات الريفية ونمط توزيعها في ريف ناحية الدراجي.

#### 4-الموارد المائية:

تُعد الموارد المائية اساس الحياة وعلى مصادرها نشأت الحضارات، كانت ولا تزال اهم العوامل الرئيسية في جذب السكان والاستقرار حولها، كما وفرت المتطلبات المختلفة للمستقرات البشرية<sup>(٦)</sup>. وللموارد المائية دوراً مهماً في رسم صورة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية وأحجامها واعدادها وخاصة في المناطق الصحراوية، فقد استقرت أولى المراكز البشرية بالقرب من مصادر المياه ليؤمن الانسان حاجته وحيواناته منها، التي اطلق عليها بالمستوطنات الاروائية<sup>(٧)</sup>.

لذا تُعد احدى الخصائص الطبيعية التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن للإنسان ان يكون فعالاً أو يستمر في الوجود بدونها، ولا يمكن لاي من الخصائص الطبيعية الاخرى ان توازيه من حيث الاهمية والتأثير في مجرى العوامل المترابطة الفعالة التي تحدد نوعية البيئة الطبيعية وشروطها<sup>(٨)</sup>. تعتمد منطقة الدراسة في مواردها المائية السطحية على المجرى الرئيس لنهر الفرات الذي اقيم عليه المشاريع الاروائية المتمثلة ب( مشروع المشاعلة، مشروع ال محسن) التي تُعد ضمن المياه السطحية، ويبلغ طول مشروع المشاعلة (8 كم) وبمعدل تصريف (1 م<sup>٣</sup>/ثا) ويخدم مستوطنة المشاعلة ويتفرع منه جداول فرعية. اما المشروع الاخر هو مشروع ال محسن ويبلغ طوله (4 كم) يخدم مستوطنة ام خمسين سيد هاشم<sup>(٩)</sup>.

لقد استقرت معظم المستوطنات الريفية في ناحية الدراجي بالقرب من الموارد المائية، فكلما كانت الموارد المائية كافية انعكس على كبر حجم المستوطنات الريفية وتقاربها، بينما ينتج عن قلة مصدر المياه الى صغر حجم المستوطنات الريفية وتباعدها بحثاً عن مورد مائي اخر.

#### 5- التربة:

تمثل التربة الطبقة المفتتة التي تغطي صخور القشرة الأرضية، وهي ذات سمك يتراوح بين بضعة سنتيمترات إلى عدة امتار وتحتوي مواد غير متماسكة ذات صفات فيزيائية وكيميائية ومعدنية. وان تربة منطقة الدراسة هي جزء من ترب السهل الرسوبي من انواع الترب المنقولة بواسطة ترسبات نهر الفرات أو الرياح، وتضم منطقة الدراسة عدة أنواع من الترب وتتمثل ب:

أ- تربة كتوف الأنهار: يمتد هذا النوع من الترب على ضفاف الأنهار الرئيسة على شكل انطقة تمتد بموازاة ضفاف نهر الفرات، وتتصف بارتفاع نسبة الرمل نتيجة عامل الترسيب النهري وما يحمله من ترسبات من دقائق الرمل، فضلاً عن ذرات الترب التي تنقلها الرياح، وتعد من اجود انواع الترب السائدة في منطقة الدراسة وتستثمر لزراعة مختلف انواع المحاصيل الزراعية.

ب- تربة احواض الأنهار: تشكل أكثر انواع الترب انتشاراً في منطقة الدراسة وتمتد بمجاورة النوع الاول من التربة، وتتصف بأنها أقل جودة من الترب السابقة ( تربة كتوف الانهار) وترتفع فيها نسبة الملوحة.

ت- تربة الكثبان الرملية: تتمثل في الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة، وتتصف بأحتوائها على نسبة ضئيلة جداً من المواد العضوية بسبب قلة الغطاء النباتي فيها نتيجة لظروف الجفاف وارتفاع درجات الحرارة.

يتضح مما سبق ان للتربة دوراً مهماً في السكن الريفي إذ تحدد صلاحية الأرض للبناء وتؤثر في نوع مواد البناء المستخدمة كما ان التربة الغنية بالمواد العضوية تساهم في الاستثمار الزراعي وبالتالي في الاستقرار في منطقة الدراسة، على العكس من التربة الفقيرة بالمواد العضوية، كما ان التربة الضعيفة أو الملحية قد تحد من التوسع العمراني وبالتالي تؤثر على استقرار السكان.

#### ثانياً- الواقع السكني لريف ناحية الدراجي

يمثل السكن جزءاً أساسياً واصيلاً من حياة الانسان على الارض وحاجة اساسية من حاجاته الغريزية التي تدخل من ضمن دائرة الضروريات حتى في اضيق نطاق لها<sup>(١٠)</sup>. ان معرفة الواقع السكني والحاجة السكنية

والتخطيط السليم لتحقيق التوازن على الطلب على الوحدات السكنية، وبذلك تُعد ذات أهمية كبيرة وعلى مستوى اصغر الوحدات للوصول إلى نتائج دقيقة تخدم العملية التخطيطية والتنموية. وللكشف عن كفاءة الواقع السكني في ريف ناحية الدراجي تم الاعتماد على معايير من أهمها (التوزيع العددي والنسبي، الكثافة السكنية، نسبة العجز) وعلى النحو الآتي:

### 1- التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية:

يقصد بالتوزيع النسبي للوحدات السكنية هي نسبة عدد الوحدات السكنية لكل مستوطنة ريفية من إجمالي الوحدات السكنية في ريف ناحية الدراجي. ويتضح من الجدول (3) بلغ إجمالي الوحدات السكنية في ريف ناحية الدراجي (2276) وحدة سكنية، ويظهر تباينها على حسب المستوطنات فقد تصدرت مستوطنة الفرطوس الثانية المرتبة الأولى بعدد الوحدات السكنية البالغة (270) وحدة سكنية شغلت نسبة (11.9 %) من إجمالي الوحدات السكنية في ريف ناحية الدراجي، ويعزى سبب ارتفاع عدد الوحدات السكنية فيها لقدم هذه المستوطنة ووقوعها بالقرب من مصادر المياه المتمثلة بنهر الفرات، تأتي بالمرتبة الثانية مستوطنة الهويشلي بعدد وحدات سكنية بلغ (250) وحدة سكنية وشغلت نسبة (11.0 %) ويرجع السبب لكبر مساحة مستوطنة الهويشلي ومن ثم جاءت مستوطنة أم خمسين سيد هاشم والمشاعلة بالمرتبة الثالثة بنسبة (7.7 %) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وبواقع (175) وحدة سكنية، ويعود السبب في ارتفاع عدد الوحدات السكنية في هذه المستوطنات لدور العوامل الطبيعية التي ساهمت على الاستيطان ومنها الموارد المائية، فيما تراوحت نسبة المستوطنات الأخرى في ناحية الدراجي بين (1.1-6.6 %) وحصلت مستوطنة الدخينة أدنى النسب بلغت (1.1 %) بعدد (26) وحدة سكنية.

الجدول (3)

التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية حسب المستوطنات الريفية في ناحية الدراجي سنة 2023

المستوطنات الريفية	عدد الوحدات السكنية	(%)
ام مزرن	97	4.3
السنية	102	4.5
الطريفية	85	3.7
سرحة وال غليظ	150	6.6
ام خمسين سيد هاشم	175	7.7
الحجامة	40	1.8
الدراجي	53	2.3
السبيعية	51	2.2
المشاعلة	175	7.7
الزورية	30	1.3
العودة	150	6.6
ال شعيل	71	3.1
العمية	76	3.3
الدخينة	26	1.1
الفرطوس ١	75	3.3
الفرطوس ٢	270	11.9
البوجاولي	100	4.4
ال غليظ	150	6.6
الهويشلي	250	11.0
الصبيخة	150	6.6
المجموع	2276	100

المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثني، بيانات غير منشورة لسنة 2024.

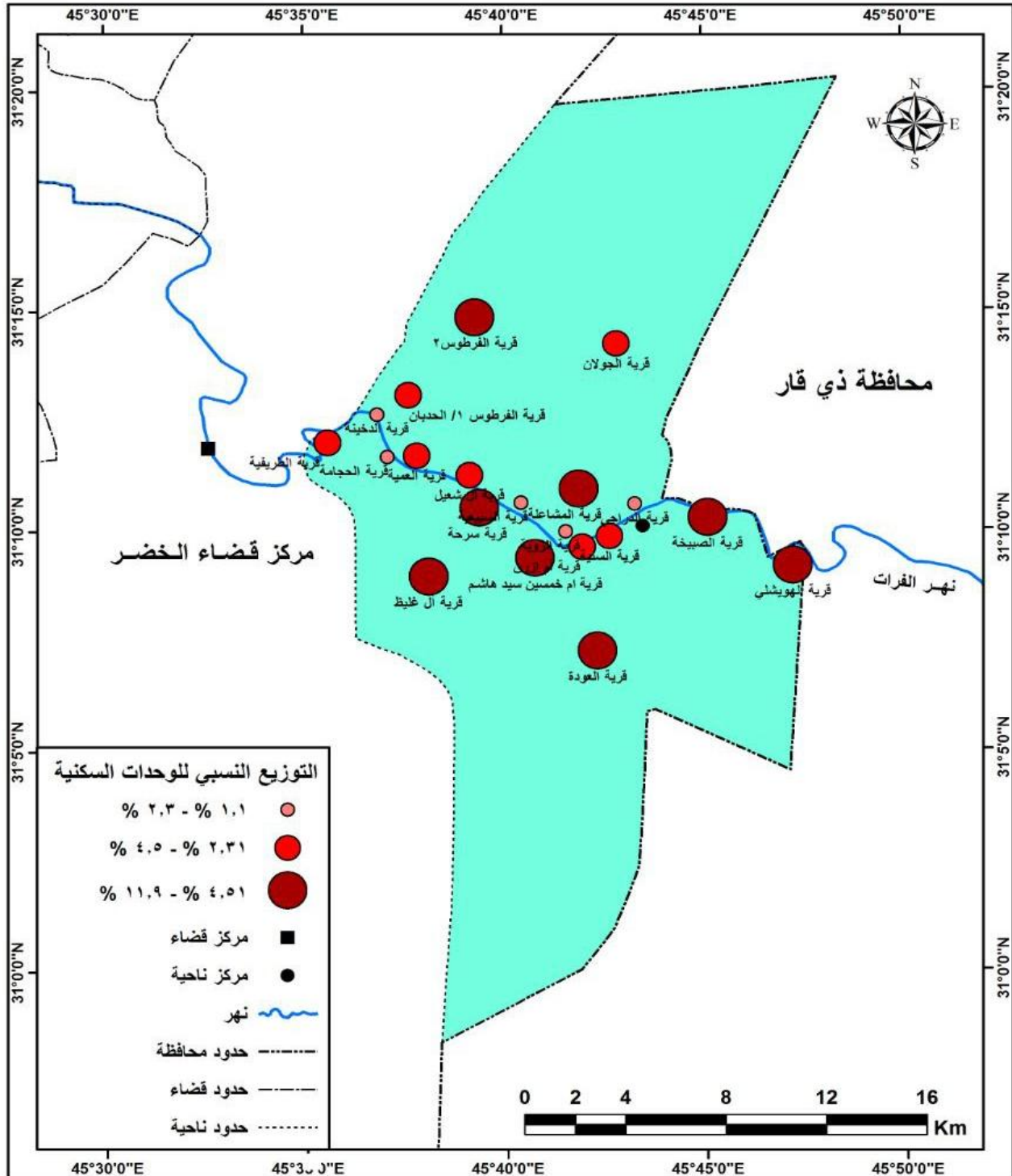
وفي ضوء ما تقدم يمكن تصنيف المستوطنات الريفية في ناحية الدراجي تبعاً لنسبة عدد الوحدات السكنية الى ثلاثة مستويات كما موضحه في الخريطة (2).

**المستوى الاول:** يشمل المستوطنات الريفية التي تقل نسبة الوحدات السكنية فيها عن ( 2.3 % ) وتتمثل في المستوطنات ( الحجامه، الدراجي، السبيعية، الزورية، الدخينة).

**المستوى الثاني:** يتمثل في المستوطنات الريفية التي تتراوح نسبة الوحدات السكنية فيها بين ( 2.31-4.5 % ) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وتشمل المستوطنات ( ام مزرن، السنية، الطريفية، ال شعيل، العمية ، الفرطوس الاولى، البوجاولي).

**المستوى الثالث:** يشمل المستوطنات الريفية التي تزيد نسبة الوحدات السكنية فيها عن ( 4.5 % ) وتشمل المستوطنات (سرحة وال غليظ، ام خمسين سيد هاشم، المشاعلة، العودة، ، الفرطوس الثانية، ال غليظ، الصبيخة، الهويشلي).

الخريطة ( 2 ) التوزيع النسبي للوحدات السكنية لريف ناحية الدراجي



المصدر: الباحثان بالاعتماد على : بيانات الجدول (3).

## ١- الكثافة السكنية:

هي احد المعايير التي تستعمل لمعرفة مدى كفاءة البنية السكنية ومعدل ما يصيب الوحدات السكنية من الافراد والاسر.

ويظهر من الجدول(4) ان الكثافة السكنية للأسرة والافراد في منطقة الدراسة سنة 2024 بلغت ( 1.1 أسرة/ وحدة سكنية) وتمثل كثافة سكنية منخفضة، وقد تباينت هذه النسب بين المستوطنات الريفية حيث احتلت مستوطنة (ام مزرر، الهويشلي) اعلاها بكثافة سكنية بلغت (1.3 أسرة/ وحدة سكنية) لكل منهما، اما في المرتبة الثانية فقد جاءت المستوطنات الريفية التي بلغت فيها الكثافة السكنية للأسرة (1.2 أسرة/ وحدة سكنية) شملت المستوطنات (الطريفية، سرحة وال غليظ، الدراجي، الزورية، العودة، العمية، الفرطوس الاولى، البوجاولي)، بينما سجلت المستوطنات البقية لمنطقة الدراسة كثافة سكنية للأسرة تراوحت بين (1 - 1.1 أسرة/ وحدة سكنية). اما بالنسبة للكثافة السكنية للأفراد فقد بلغت ( 8.6 فرد/ وحدة سكنية) لريف ناحية الدراجي، وبلغت اعلاها في مستوطنة ام مزرر شكلت ( 12.8 فرد/ وحدة سكنية) وبالمرتبة الثانية مستوطنة العودة بلغت ( 11.4 فرد/ وحدة سكنية) بينما سجلت مستوطنة الدخينة ادنى كثافة سكنية للأفراد بلغت ( 4.5 فرد/ وحدة سكنية). ويرجع السبب في تباين معدلات الكثافة السكنية بين المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة لعدة عوامل منها مساحة الاراضي التي تساعد على البناء والانشطار العائلي، فضلاً عن العامل الاقتصادي الذي يمثل الاساس في ذلك.

الجدول (4)

الكثافة السكنية للأسرة والافراد حسب المستوطنات الريفية في ناحية الدراجي سنة 2023

المستوطنات الريفية	عدد السكان	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	الكثافة السكنية للأسرة (أسرة/ وحدة سكنية)	الكثافة السكنية للأفراد (فرد/ وحدة سكنية)
ام مزرن	1244	127	97	1.3	12.8
السنية	955	112	102	1.1	9.4
الطريفية	769	110	85	1.2	9.0
سرحة وال غليظ	1508	180	150	1.2	10.1
ام خمسين سيد هاشم	1510	200	175	1.1	8.6
الحجامة	305	45	40	1.1	7.6
الدراجي	377	65	53	1.2	7.1
السببية	408	56	51	1.1	8
المشاعلة	1510	200	175	1.1	8.6
الزورية	183	35	30	1.2	6.1
العودة	1710	174	150	1.2	11.4
ال شعيل	478	77	71	1.1	6.7
العمية	428	91	76	1.2	5.6
الدخينة	116	26	26	1	4.5
الفرطوس ١	790	95	75	1.2	10.5
الفرطوس ٢	2314	240	270	1	8.6
البوجاولي	805	125	100	1.2	8.1
ال غليظ	955	165	150	1.1	6.4
الهويشلي	2392	330	250	1.3	9.6
الصبيخة	927	150	150	1	6.2
المجموع	19684	2603	2276	1.1	8.6

المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثني، بيانات غير منشورة لسنة 2024.

### ٣-العجز السكني:

يقصد بالعجز السكني الفرق الحاصل بين عدد الأسر التي تحتاج الى وحدات سكنية وبين الرصيد السكني المقبول المتوفر في فترة زمنية معينة<sup>(١١)</sup>. يتضح من الجدول (5) ان عدد الاسر في منطقة الدراسة بلغ ( 2603 ) أسرة، وبلغ عدد الوحدات السكنية التي تشغلها تلك الأسر(2276) وحدة سكنية، وهو ما يشير الى وجود عجز سكني في منطقة الدراسة بلغ (327) وحدة سكنية، بينما بلغت نسبة العجز (12.5 % ) ، بسبب غياب سياسة اسكانية واضحة ساهمت في تفاقم العجز السكني في ريف ناحية الدراجي، وبسبب الزيادة السكانية التي شهدتها منطقة الدراسة ادت إلى عجز في عدد الوحدات السكنية بما يتلاءم مع طموحات السكن الريفي. من خلال الجدول (5) صنفنا المستوطنات الريفية تبعاً لنسبة العجز السكني الى ثلاثة مستويات كما موضحة في الخريطة (3).

**المستوى الاول:** يشمل المستوطنات الريفية التي لا يوجد فيها عجز سكني يتضح وتمثلت في مستوطنات ( الدخينة، الفرطوس الثانية، الصبيخة) ويعود السبب في انخفاض الكثافة السكانية في مستوطنتي الصبيخة والدخينة ، اما مستوطنة الفرطوس الثانية يعود الى ارتفاع مساحة الاراضي مما يسمح ببناء الوحدات السكنية فيها. فضلاً عن ارتفاع المستوى الاقتصادي لسكان تلك المستوطنة.

**المستوى الثاني:** يتمثل في المستوطنات الريفية التي تتراوح فيها نسبة العجز السكني ( 1 - 14.2 % ) من مجموع العجز السكني لمنطقة الدراسة والمتمثلة بمستوطنات ( السنية، ام خمسين سيد هاشم، المشاعلة، الزورية، ال شعيل، ال غليظ، الحجامه، السبيعية، العودة) .

**المستوى الثالث:** يتمثل في المستوطنات الريفية التي تتراوح نسبة العجز السكني فيها (14.3 - 24.2 %) وتتمثل بمستوطنات ( ام مزرن، الطريفية، سرحة وال غليظ، الدراجي، العمية، الفرطوس الاولى، البوجاولي، الهويشلي) ان ارتفاع نسبة العجز السكني ( 23.6 %) و( 24.2 %) في مستوطنات ام مزرن و الهويشلي، وهذا يعود الى الزيادة السكانية المستمرة التي تؤدي الى زيادة في عدد الأسر والتي تتطلب بناء وحدات سكنية جديدة.

الى جانب العجز الكمي هناك عجز اخر يتمثل بالعجز السكني النوعي ويشمل الوحدات السكنية غير الصالحة للسكن وغير قادرة على تلبية متطلبات السكن او الوحدات السكنية المشيدة من مواد بسيطة.

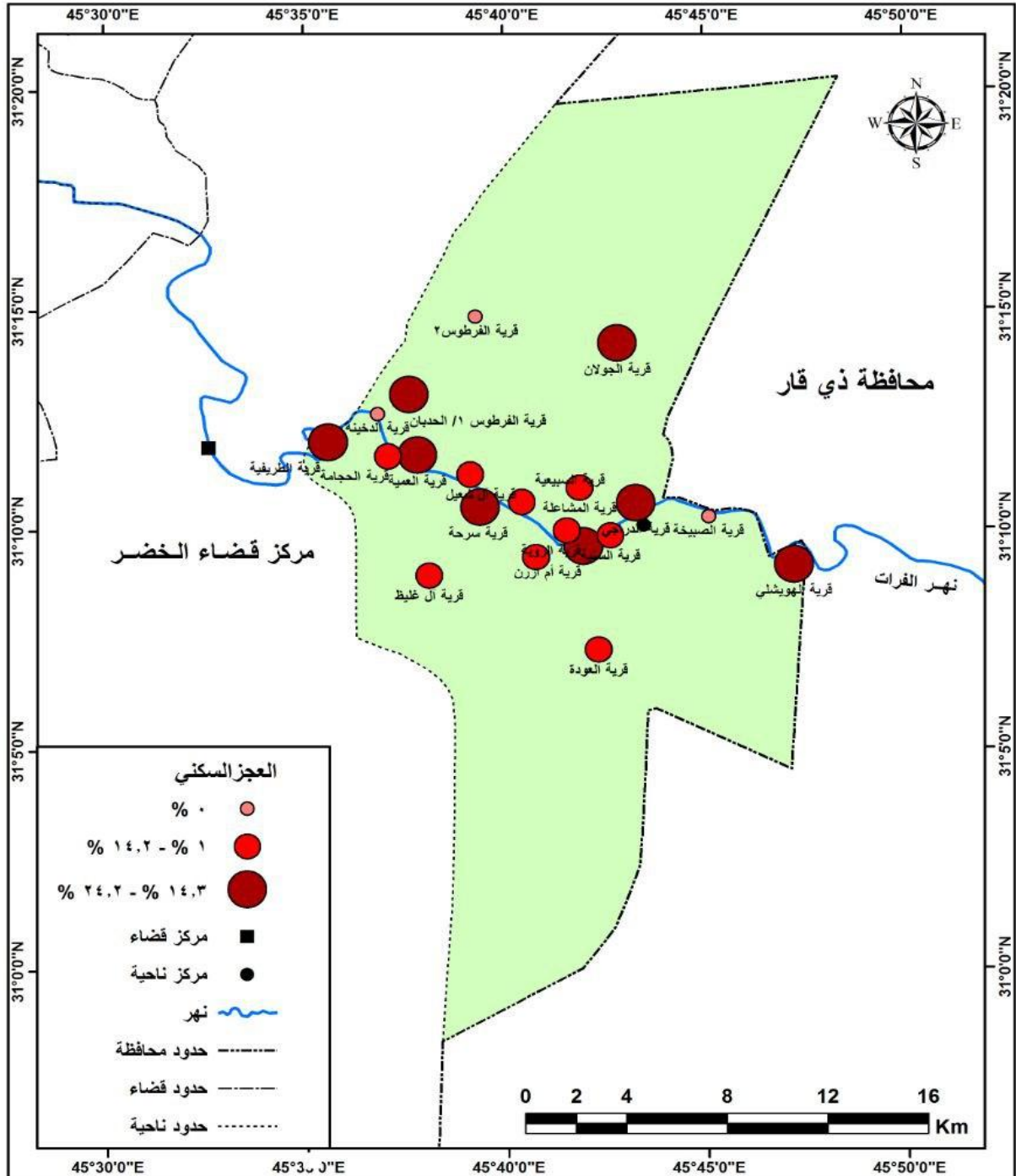
الجدول (5) العجز السكني حسب المستوطنات الريفية في ناحية الدراجي سنة 2023

المستوطنات الريفية	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	حجم العجز	نسبة العجز
ام مزرن	127	97	30	23.6
السنية	112	102	10	8.9
الطريفية	110	85	25	22.7
سرحة وال غليظ	180	150	30	16.6
ام خمسين سيد هاشم	200	175	25	12.5
الحجامة	45	40	5	11.1
الدراجي	65	53	12	18.4
السبيعية	56	51	5	8.9
المشاعلة	200	175	25	12.5
الزورية	35	30	5	14.2
العودة	174	150	24	13.7
ال شعيل	77	71	6	7.7
العمية	91	76	15	16.4
الدخينة	26	26	0	0
الفرطوس ١	95	75	20	21.1
الفرطوس ٢	240	270	0	0
البوجاولي	125	100	25	20
ال غليظ	165	150	15	9.1
الهويشلي	330	250	80	24.2
الصبيخة	150	150	0	0
المجموع	2603	2276	327	12.5

المصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثني، بيانات غير منشورة لسنة 2024.

الخريطة (3)

التوزيع النسبي للعجز السكاني حسب المستوطنات الريفية في ناحية الدراجي سنة 2023



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

## النتائج:

اتضح من خلال الدراسة النتائج الآتية:

- 1- اوضحت الدراسة للعوامل الطبيعية دور في استقرار السكان في المنطقة ومنها عامل الموارد المائية إذ استقرت معظم المستوطنات الريفية بالقرب من المجرى الرئيس لنهر الفرات.
- 2- كشفت الدراسة عن تباين الكثافة السكنية بين المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة.
- 3- حصلت مستوطنة ( الهويشلي ) على اكبر تجمع لعدد الاسر في ناحية الدراجي وبواقع (330) اسرة.
- 4- بلغ حجم العجز السكني لسنة 2023 (327) وحدة سكنية اي ان منطقة الدراسة بحاجة الى تشييد المقدار المذكور من الوحدات السكنية بدءاً من العام 2023 حتى يتسنى تحقيق التوازن المنشود لسد العجز السكني.

## التوصيات:

- 1- تفعيل السياسة الحكومية الاسكانية والعمل بايجابية للموازنة بين عدد السكان الحالي والزيادة المستقبلية المقرونة بالحاجة لعدد الوحدات السكنية.
- 2- منح القروض للأسر الراغبة ببناء وحدات سكنية أو ترميم وتحسين الوحدات السكنية.
- 3- معالجة مشكلة العجز السكني وارتفاع كثافة الوحدة السكنية في ريف ناحية الدراجي وذلك من خلال انشاء وحدات سكنية جديدة.
- 4- ضرورة الاستفادة مما هو متوفر من وحدات سكنية فائضة في بعض المستوطنات الريفية ومنها مستوطنة (الفرطوس الثانية) في سد العجز الحاصل في مستوطنات ريفية اخرى في ناحية الدراجي.
- 5- تطوير انماط اقتصادية تتناسب مع البيئة الريفية لتقليل كلفة الوحدة السكنية وبالتالي تقليل العجز النوعي.

- (١) احمد سلمان حمادي واحمد داود حميد، تحليل واقع السكان والاسكان في ناحية الكرمة، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل، العدد (١٢)، حزيران، ٢٠١٣، ص ٤٨٣.
- (٢) مهند حسن رهيف الكعبي، مشكلة التصحر في محافظة المثنى وبعض تأثيراتها البيئية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص ١٧.
- (٣) خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي، جغرافية العراق، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ١٩.
- (٤) محمد خميس الزوكة، الجغرافية الزراعية، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١-٤.
- (٥) علي احمد هارون، الجغرافية المناخية، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١، ص ٢٣.
- (٦) ماهر ناصر عبدالله وعدنان عودة الطائي، دور الخصائص الموقعية والموضعية في تحقيق التنمية الحضرية في مدينة السماوة، مجلة ابجاث البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، المجلد(٤١)، العدد (٤)، ٢٠١٦، ص ٢٦٣.
- (٧) جاسم شعلان كريم الغزالي، أثر المتغيرات التاريخية والجغرافية على نشأة وتوزيع مراكز الاستيطان في اقليم بابل، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد(١٠)، كانون الثاني، ٢٠١٣، ص ٨٩.
- (٨) محمد دلف أحمد الدليمي وفواز احمد الموسى، جغرافية التنمية ( مفاهيم، نظريات، تطبيقات) ط٢، جامعة الانبار، ٢٠٠٩، ص٢٧٧.
- (٩) جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في المثنى، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤.
- (١٠) بشير ابراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن ( دراسة في الجغرافية التنموية)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٩، ص٧٧.
- (١١) فراس سامي عبدالعزيز القطراني، العجز السكني في مدينة الزبير والحاجة المستقبلية، مجلة دراسات البصرة، المجلد(٩)، العدد(١٨)، ٢٠١٤، ص ٨٩.
- (١٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤.
- (١٣) جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

#### المصادر:

- ١- جمهورية العراق، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط المثنى، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في المثنى، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤.

- ٤- حمادي، احمد سلمان واحمد داود حميد، تحليل واقع السكان والاسكان في ناحية الكرمة، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل، العدد (١٢)، حزيران، ٢٠١٣.
- ٥- الدليمي، محمد دلف أحمد الدليمي وفواز احمد الموسى، جغرافية التنمية ( مفاهيم، نظريات، تطبيق) ط٢، جامعة الانبار، ٢٠٠٩.
- ٦- الزوكة، محمد خميس ، الجغرافية الزراعية، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.
- ٧- الطيف، بشير ابراهيم واخرون، خدمات المدن ( دراسة في الجغرافية التنموية)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٩.
- ٨- العاني، خطاب صكار ونوري خليل البرازي، جغرافية العراق، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩.
- ٩- عبدالله ، ماهر ناصر وعدنان عودة الطائي، دور الخصائص الموقعية والموضعية في تحقيق التنمية الحضرية في مدينة السماوة، مجلة ابحاث البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، المجلد(٤١)، العدد (٤)، ٢٠١٦.
- ١٠- الغزالي، جاسم شعلان كريم ، أثر المتغيرات التاريخية والجغرافية على نشأة وتوزيع مراكز الاستيطان في اقليم بابل، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد(١٠)، كانون الثاني، ٢٠١٣.
- ١١- القطراني، فراس سامي عبدالعزيز، العجز السكني في مدينة الزبير والحاجة المستقبلية، مجلة دراسات البصرة، المجلد(٩)، العدد(١٨)، ٢٠١٤.
- ١٢- الكعبي، مهند حسن رهيف ، مشكلة التصحر في محافظة المثنى وبعض تأثيراتها البيئية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨.
- ١٣- هارون، علي احمد ، الجغرافية المناخية، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.

